

حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ أَعْرَابِي يَعُودُهُ؛ فَقَالَ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمًا تُزِيرُهُ الْقُبُورَ! قَالَ: «فَنَعَمْ إِذَا»^(١).

٢٣٤ - باب عيادة المرضى

٥١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا.

قال مروان^(٢): بَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ هَذِهِ الْخِصَالُ فِي رَجُلٍ فِي يَوْمٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣).

٥١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ وَهِيَ تُزْفِرُ^(٤). فَقَالَ: «مَا لَكَ؟». قَالَتْ: الْحُمَّى أَخْزَاهَا اللَّهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ»

(١) أخرجه البخاري (٣٦١٦ و ٥٦٥٦ و ٥٦٦٢)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٢/١١) ومعمّر بن راشد في «الجامع» (١٩٧/١١) بزيادة في آخره: «نعم، فهو كذلك. فمات الرجل» وذكره في «الإصابة» (٤٦١/٥) بلفظ: «أما إذ أبيت فهو كما تقول، وما قضى الله فهو كائن» قال: فما أمسى إلا ميتاً اهـ..

(٢) هو مروان بن معاوية: شيخ شيخ البخاري، وقد رواه عنه ثلاثة شيوخ آخرين عند مسلم وابن خزيمة وغيرهما؛ فلم يذكروا بلاغه هذا، فلا يُعلُّ به الحديث اهـ. الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٢٨).

(٤) تزفرف: ترتعد، ويروى «ترفرف» اهـ. الجيلاني (٦١٢/١).

لا تسببها؛ فإنها تذهب خطايا المؤمن ما يذهب الكيرُ حَبْتِ الحديدِ»^(١).

٥١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ. وَكَيْفَ اسْتَطَعَمْتَنِي وَلَمْ أُطْعِمَكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ ابْنُ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تُسْقِنِي! فَقَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: [إِنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ]^(٢) أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تُعْذِنِي! قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ؟ فَلَوْ كُنْتَ عُذَّتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ أَوْ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟»^(٣).

٥١٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَيْسَى الْأَسْوَارِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تَذَكُّرُكُمْ لِالْآخِرَةِ»^(٤).

٥١٩ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَشُهُودُ الْجَنَائِزِ، وَتَسْمِيَةُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥).

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٥).

(٢) ما بين معقوفين من صحيح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٦٩).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٤٤/٢)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٥٩٢/٣) بسنده عن قتادة وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٣/٣)، عن أبي سعيد. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٩/٣): رواه أحمد والبخاري، ورجاله ثقات. هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٨/٢) هـ. ا. وصححه الألباني في تخريجه.